

لماذا نُقبل الحجر أسود مع أنه مجرد حجر؟ | معاني الحج 6

| سلسلة الإحساس بالعبادات

حازم صلاح أبو اسماعيل

الاسود ويجعل الاسلام علي ان اقبل هذا الحجر وان اصافح هذا الحجر استلمه وان اشير اليه ان عجزت عنه الايشار عن ايه ده ايه الحجر الاسود تجد ان الناس جزاهم الله خيرا والله المسلمين - [00:00:00](#)

يشعرون بحرج حتى الان في داخل انفسهم يقولوا ده حجر يعني يعني آآ اومال احنا كنا بنحطم هبل واللوات والعزى والاصنام واللاواتن. ده انتم لغاية دلوقتي بتقولوا لنا ان وجود التماثيل في البيت حرام مع اننا لا نعبدھا - [00:00:32](#)

ده انا هروح بعد ده كله لحجر يا جماعة وهذا الحجر يثبت في جدار الكعبة واقبله ابوس ابوس طوبة ابوس حجر اقبل حجرا والناس يشعرون بهذا الحرج واقول جزاهم الله خيرا لي - [00:00:51](#)

لان توجههم باخلاص الى رب العالمين يجعلهم يكرهون ما نازع العبادة والعقيدة من عبادة الحجارة فبالتالي هو عايز يقول انا عدو للحجر. انا مش ممكن اقبل حجر ولا ولا اصافح حجر ولا اسلم على حجر. انت عايزني ابوس حجر - [00:01:10](#)

ازاي في حد يببوس حجارة يا جماعة فيشعر بالعداوة انتصافا وانتصارا لانه مخلص في العبادة لله وفي العقيدة للوحدانية في العبادة في الايمان بوحدانية الله عز وجل لكن ايه رأيكم انني ساذكر لكم الان ما يزيل هذا اللبس والله يسامحهم حكومتنا لانه المدارس ما بتعلمش الاسلام لنا - [00:01:33](#)

بالقدر الكافي ما علمتناش صح فتركت ضعفا في ادراكنا للعقائد الا يقول لك انت ضد الحجارة ثم جعلك تقبل الحجر وبالحقيقة هذا الامر هو ده بالزبط تماما هو المقصود من ان يقول لك الاسلام قبل الحجر الاسود وسلم عليه - [00:02:02](#)

وصافحه واستلمه ازاي لان انت وصلك مفهوم خطأ فلا بد ان ننزع منك هذا المفهوم ولا ننزعه الا بهذا التقابل. ازاي يعني يعني ايه يا استاذ الاسلام حرم عليك ان تقدس الحجر - [00:02:28](#)

ان تعبده وان تؤله لكنه لم يجعل بينك وبينه عداوة لذاته اطلاقا بالعكس الحجر ما دام عبدا لله ومخلوقا لله وتحت سلطان الله نحن نحبه. ده احنا بينا وبين الحجارة قصة حب كبيرة جدا - [00:02:52](#)

جدا وهقول لكم ازاي الان انما انك ترفعه لدرجة التأليه والتقديس؟ لا يعني مش الرسول عليه الصلاة والسلام نظر الى احد جبل احد بحجارته وقال احد جبل يحبنا ونحبه ايه ده يحبنا - [00:03:14](#)

ونحبه ازاي لذلك قصة الاسلام مع الحجارة هي في كلمة التقديس والتأليه فقط شعائر الحج ومناسكه لتعلم العبد ان بينك وبين هذه الكائنات يا بيه دي هتشهد لك يوم القيامة - [00:03:36](#)

يوم القيامة النبي عليه الصلاة والسلام دلنا على ان مثلا من يقول اشهد ان لا اله الا الله المؤذن يقول فلا يسمعه مدر ولا حجر ولا وبر الا شهد له يوم القيامة - [00:04:00](#)

اذا مضر وحجر ووبر يعني ايه الحجر معروف والمدر هو الحصى. عارف الحصو الصغير الحصى الزلط البسيط ده والوبر الحيوان لا يسمعه مدر ولا وبر ولا شجر ولا حجر الا شهد له يوم القيامة - [00:04:16](#)

احد جبل يحبنا ونحبه يحبنا ونحبه. بل الارض اذا انا مت اذا مات عبد صالح تبكي الارض عليه يقول الله تعالى في سورة الدخان اية العظيمة يقول ان الكافرين الارض لا تأسف عليهم. اللي يموت - [00:04:39](#)

يعني عفوا لهذا التعبير يروح يعني يقول فما بكت عليهم السماء والارض ايه يعني الارض بتبكي على الانسان؟ اه تبكي عليه اذا الانسان صالح يسجدوا في الارض ويبيثها التسبيح بتنزل عند الارض تقول سبحان ربي الاعلى - [00:05:04](#)

والارض تطرب وتسمع وتهتز بهذه الكلمة تأتي الارض يوم القيامة تشهد لك تشهد لك واذا مت تفتقد حلاوة عذوبة التسبيح الجميل اللي كانت بتسمعه فتبكي على العبد المؤمن كل موضع اطاع الله فيه - [00:05:25](#)

ويوم القيامة يقول الله تعالى عن الارض بحجارتها ووديانها يقول يومئذ تحدث اخبارها. دي هتحتكي وهتقول. تقول للراجل ده كان يبقى لوحده في الاوضة وما حدش شايفه ومع ذلك سبحان الله وهو بس بيحط جنبه على السرير كده - [00:05:45](#)

عشان ينام يقول بسم الله تشهد له يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى له مين قال ان بيننا وبين الجمادات والحجارة عداوة ده احنا بيننا وبين الجمادات والحجارة عاطفة انما نخالف او ضد تقديسها وتأليها. يا جماعة مش هي دي السنة - [00:06:07](#)

هذه تماما هي السنة يعني شف ازاي هنا من ضمن الاشياء التي كانوا يقولونها كان يقول واحد من الصحابة ان هناك جبلا من الجبال صخرة من الصخور كانت تلقي السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقول صخرة اعرفها في مكة. كان كلما مر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

كلما مر القت عليه السلام شجرة آآ صخرة صخرة يقول هي السماوات والارض والجبال مش يقول الله تعالى في خواتيم سورة الاحزاب هذا يقول انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:06:59](#)

فابيين ان يخن الامانة فابيين ان يحملنها وقد خاب من حمل وزرا فابيين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فالعلاقة بيننا وبين هؤلاء حصى سبح في يد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:22](#)

كيف اعرف انك نبي اخذ حفنة من الارض فيها حصى من الحصى وقربها من اذنه يسمعها هكذا. فسمع الحصى يقول سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العظيم ادي الحصى فنحن يا اخوة ليس كما هو الشأن في الانسان والحيوان والملائكة والجن - [00:07:45](#)

فكذلك الحجر ليس بيننا وبين الحجارة من عداوة وانما يحيا بيننا وبينهم عاطفة كما قلت لكم احد جبل يحبنا ونحبه. انما اذا تحول الامر الى التقديس او رفع الى التقديس فنحن - [00:08:09](#)

ضده على كل حال فنعم احفزوا بقى فنعم للحجر كعبد ولا للحجر كمقدس كاله مؤله لا انما كعبد اهلا على عيني وراسي ياتيني عيسى عبدا اجله. يأتيني الها انكر الوهيته - [00:08:27](#)

يأتيني العجل عبدا احسن اليه ويحرم علي ان امس حقوقه بسوء يأتيني الها ارفض عبادة العجل يأتيني النبات في صورة آآ نبات احسن اليه ولا اقطع الشجر ولا احرق الزرع ولا - [00:08:49](#)

الله عز وجل اعتبر من الفاسقين الفاجرين انه ويهلكون الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. الحرث هو الزرع واذا تولى قال الله تعالى عن الحكام الظالمين واذا تولى في الارض واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث يعني الزرع - [00:09:11](#)

والنسل والله لا يحب الفساد. انما النبات يتحول الى شجرة ذات انواط او الى تقديس شجرة الرضوان انا ضد كذلك الحجارة تأتي الحجارة كعبد لله اهلا وسهلا تتحول الى قدسية انا ضدها. ولذلك بقى - [00:09:30](#)

وضحت ولذلك جاءت مناسك الحج ترمي حجرا وتقبل حجرا ترمي حجرا وتستلم حجرا واخذ بالك ازاي حجر بترمييه ما انت بتروح الحجارة في الجمرات دي ايه الجمرات؟ الجمرات مش الحصى يا اللي في ايديك. الجمرة هي التي ترميها هي التي ترمي - [00:09:49](#)

انت ترمي الجمرات ترمي الجمرات ترمي الجمرات وتقول رغما للشيطان وحزبه وفي الحجر الاسود تستلمه وتقبله وتصافحه. هذا امر يجعلك تقول انا منقاد لله انا لست مع الحجارة ولست ضد الحجارة الله يوجهني. الله قال لي - [00:10:16](#)

لا لها لا ولا للات ولا للعزى ولا للاصنام ولا حتى للتماثيل اللي في البيوت ولا ولا والي في بيته تمثال ما تدخلوش انما ما لا تدخله الملائكة انما ابني بيتي من الحجارة لا بأس - [00:10:42](#)

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى جعل مناسك الحج مبنية على انك لا تقدس وانما تعامل الحجارة كعبد من عباد الله - [00:10:55](#)